

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMORATIQUE ET POPULAIRE

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur Et de la Recherche Scientifique

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

Université d'Oum El Bouaghi

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

Institut des Sciences et Techniques des Activités Physiques et Sportives

السنة الثانية ليسانس L2

النشاط البدني الرياضي التربوي

المحاضرة الثانية:

التدريس

إعداد:

د. مرابط مسعود

السنة الجامعية: 2021-2022

المحاضرة الثانية

التدريس

أولاً: ماهية التدريس

إن التوصل لمفهوم محكم أو قاطع للتدريس أمر صعب المنال، إذ أن مفهوم التدريس يتطور تبعاً لتطور فلسفة المجتمع وأهدافه وتطور مفهوم التربية أهدافها وتطور الأدب التربوي والنفسي من خلال تطور الكتابات والأبحاث التربوية والنفسية.

لقد مر مفهوم التدريس بالكثير من التغيير والتعديل والتطوير إذ أن التدريس بوصفه نشاطاً إنسانياً، لا بد أن تتباين فيه الآراء، وتختلف فيه وجهات النظر، ولقد ظهرت العديد من المداخل في اتجاهات تفسير وتحديد معناه، يجعل كل منها نظرة معينة لمفهوم التدريس أو معناه، ومن بين تلك المداخل:

1- المدخل الذي ينظر إلى التدريس على أنه عملية توصيل المعلومات إلى أذهان المتعلمين، وفيه ينظر للتدريس نظرة كلاسيكية وهي النظرة الشائعة لدى عامة الناس.

ومن التعاريف التي تعكس هذا المدخل ما يلي:

إن التدريس هو عملية تقديم الحقائق والمعلومات والمفاهيم لفظاً إلى ذهن المتعلم. دور المعلم هو الملقن أو الناقل أو الموضح أو العارض للمعلومات وهو المسيطر على الموقف التعليمي، في حين المتعلم يكتفي بالحفظ والإذعان.

2- المدخل الذي ينظر إلى التدريس على أنه أسلوب وطريقة يشكلها المعلم، و الحقيقة أن ما يمارسه المعلم من إجراءات وأساليب وطرائق يشكل جزءاً يسيراً من عملية التدريس التي هي علم وفن، وجانب إنساني واجتماعي وتطبيقي ومنظومة منسقة كسائر الأعمال والمهن.

وقد حضي هذا الجانب بالتأييد لأهمية الطريقة في العملية التعليمية، إذ أن التمكن من مادة الاختصاص شيء وتدرسيها على نحو فعال شيء آخر.

3- وهناك المدخل الذي يعد التدريس عملية تربوية متكاملة، إذ أن العاملين في التدريس (المعلمين) هم وكلاء المجتمع بتربية وإعداد وتعليم الناشئة وتهذيبهم وتطوير شخصياتهم ومراعاة ميولهم ورغباتهم وحاجاتهم العلمية والنفسية والاجتماعية بما يعود عاجلاً أم أجلاً على المجتمع بالنحو الايجابي والاستمرار، وخلق الإنسان الفعال في المجتمع.

من خلال هذا المدخل فان من أهم أهداف عملية التدريس هو تطوير القوى العقلية والقيمية والجسدية للمتعلمين بشكل متوازن فضلاً على العمل بملائمة أساليب وإجراءات التدريس لحالة المتعلم العقلية والجسدية والقيمية من خلال مراعاة الفروق الفردية وسرعة كل متعلم في التحصيل من بطيء التعلم أو العاديين أو المتميزين ذوي الذكاء العالي.

ويعرف التدريس على أنه: "عملية تربوية تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة للتعليم، ويتعاون خلالها كل من المعلم والمتعلم لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة".

4- في حين ظهرت بعض المداخل المعاصرة للتدريس والتي يرى أصحابها أن التدريس نظام متكامل من العلاقات والتفاعلات، له مدخلاته (Inputs) وخطواته أو عملياته (Processus) ومخرجاته (Outputs)، المتمثلة في:

- المدخلات: تتمثل في المعلم، المتعلم، المادة الدراسية، بنية التعلم، البيئة الصفية.

- الخطوات أو العمليات: تتمثل في التدريس بأهدافه واستراتيجياته وأساليبه وطرائقه، وبأساليب التقويم، وتحضير البيئة الصفية، والتنفيذ، وتحسين التدريس من خلال التغذية الراجعة (Feed Back) لتحقيق التعليم والتعلم لدى المتعلم.

- المخرجات: تتمثل في التغييرات المطلوبة في المجال الادراكي والعاطفي والحركي لدى المتعلمين وهو ما يطلق عليه التعلم.

5- عملية التدريس باعتبارها نشاط اجتماعيا حيث يهتم هذا الجانب بتنمية العلاقات والتواصل الشخصي بين المعلم والمتعلم، كما يؤكد هذا المدخل على اكتساب المعلم للمهارات الاجتماعية المتضمنة في التدريس ليساعد المتعلمين على تعديل سلوكهم وطرق تفكيرهم واتجاهاتهم، ومن يؤيدون فكرة التدريس كسلوك اجتماعي كونها تتصل بمؤسسات تربوية من أبرز أهدافها التنشئة الاجتماعية و تعديل السلوك بما يتلاءم و معايير و قيم المجتمع ومن ذلك يعرف التدريس على أنه عملية اجتماعية انتقائية تتفاعل فيها كافة أطراف العملية التربوية من إداريين و عاملين لتحقيق نمو متكامل في جميع جوانب شخصية الفرد في المجتمع. ومنه نخلص إلى أن التدريس نشاط اجتماعي، قد يجري التفاعل فيه داخل بيئة الفصل الدراسي بين معلم و متعلم أو معلم و متعلمين أو بين متعلم و متعلم آخر بإرشاد المعلم.

6- وهناك مدخل يرى في التدريس مهنة إنسانية بتميز العاملون فيها بالإثارة و العطاء بالرغم من أن مهنة التدريس تتميز بتنوع الإجراءات والأساليب والآراء إلا أنها تجمع العاملين فيها من خلال أهدافها و غاياتها الإنسانية والاجتماعية والتربوية ضمن إطار فلسفي و خلقي و عملي يخدم المجتمع بتربية أجياله المتلاحقة. التدريس مهنة إنسانية متخصصة لها مهارات وظيفية عامة و أفرادها، تدار من قبل مؤسسات و تنظيمات و تجمعات خاصة بها، تحكمها قوانين و قواعد محددة. 7- التدريس نشاط غرضي مقصود لإنجاز وتسيير التعلم لدى المتعلمين، وعلى هذا الأساس فإن التدريس عملية هادفة تساعد الطالب على إدراك الخبرة التعليمية، والتفاعل معها والاستفادة من نتائج هذا التفاعل.

ومنه التدريس سلوك مقصود يؤدي إلى التعلم أي أن علاقة التدريس بالتعلم مثل علاقة الأخذ والعطاء أي باعتبار التعلم بمثابة نتاج عملية التدريس و تقاس كفاية المعلم بمقدار تحصيل المتعلم.

8- التدريس مجال معرفي منظم يختص بحقل من حقول المعرفة وهو عملية التدريس ومما لها من مفاهيم ومبادئ و أسس و طرائق وأساليب واستراتيجيات و

نظريات و مهارات ترتبط ببعضها بعضا بعلاقات متبادلة على شكل بناء منطقي مترابط ومتكامل، تتخذ من البحث العلمي منهجاً للوصول إلى الجديد من المعرفة. وبما أن التدريس مجال من مجالات المعرفة فهي على علاقة بباقي العلوم الانسانية والطبيعية.

9- التدريس عملية تفاعلية أو اتصالية ما بين المعلم والمتعلم، يحاول فيها المعلم اكساب المتعلمين المعارف والمهارات والاتجاهات والخبرات التعليمية المطلوبة مستعينا بأساليب وطرائق ووسائل مختلفة تعينه على ايصال الرسالة مشاركاً المتعلم فيما يدور حوله من الموقف التعليمي. وقد تولد هذا المدخل من تبنى نظريات الاتصال ونماذجه في التفاعل بين الأفراد ليصل الى تعريف التدريس على أنه عملية ديناميكية يتم من خلالها التفاعل بين المرسل والمستقبل عن طريق قناة ويقاس أثرها على المتلقي.

عناصر الاتصال الاساسية في التدريس:

- المرسل: قد يكون شخصاً كالمعلم أو عدداً من الأشخاص ، كما قد يكون نصاً مطبوعاً أو مؤسسة اعلامية (صوت/صورة).

- الرسالة: قد تكون فكرة أو مضموناً أو محتوى معيناً يتكون من معلومات و معارف و مهارات و اتجاهات.

- القناة: هي الوسط الذي تنتقل عبره الرسالة وقد يكون ذات مادة صوتية عبر الكلمات والألفاظ و الكلمات والجمل، أو كتب و مطبوعات خرائط رسوم صور...

- المستقبل: هو الشخص الذي يستقبل الرسالة قد يكون فرداً أو جماعة ومن ثم يحدد موقف الاستجابة

- التغذية الراجعة: رد فعل المستقبل من منطلق تأثره بالرسالة.

خلال ما تم حصره ضمن أهم المداخل المفاهيمية للتدريس لا حضنا تكافل و تدافع بين رؤى و فلسفات تنظر إلى التدريس كل حسب الزاوية التي يتموقع من خلالها لذلك حاولنا وضع مفهوم يكاد يفي بحدود التدريس السالفة الذكر:

عملية التدريس هي نظام من الأعمال المخطط لها بهدف إحداث عملية نمو المتعلم في جوانب الشخصية المختلفة، العقلية والمهارية والوجدانية، وهذا نظام يتضمن أربعة عناصر أساسية هي: (المعلم، المتعلم، المادة الدراسية، بيئة التعلم) تتفاعل بينها تفاعلا ديناميكيا عبر وسائل اتصال لفضية وغير لفضية ومجموعة من النشاطات الهادفة لغرض إكساب المتعلم المعارف والمعلومات والمهارات والاتجاهات والميول المناسبة.

ثانيا: خصائص التدريس

✓ التدريس عملية شاملة تتولى تنظيم كافة مدخلات العملية التربوية لتحقيق الأهداف التعليمية.

✓ التدريس مهمة إنسانية مثالية.

✓ التدريس عملية إيجابية هادفة تتولى بناء المجتمع.

✓ التلميذ يمثل محور العملية التعليمية في التدريس.

✓ يتميز التدريس بتنوع الأنشطة والأساليب والخبرات التي يكتسبها التلميذ.

✓ يهدف التدريس إلى تنمية القوى العقلية والجسمية والنفسية للتلاميذ.

✓ يتصف بالمرونة للمواقف التعليمية المختلفة.

✓ يعتبر عملية إيجابية تهدف إلى إشباع رغبات التلاميذ وتحقيق آمالهم في المستقبل.

✓ يستخدم التدريس الوسائل التعليمية التكنولوجية والاستفادة من الدراسات الحديثة في المجال التعليمي.

✓ يساعد التدريس على التفاعل الاجتماعي والاحترام المتبادل وفقا لأسس ديمقراطية.

ثالثا: مكونات الموقف التدريسي

✓ المعلم: يكون دور المعلم كمدير للعملية التدريسية إذ يمارس وظائف أثناء تنفيذ

العملية التدريسية كالتخطيط - التنظيم - الضبط - القيادة، ومعلم التربية

- الرياضية يستطيع استثارة جميع القوى الكامنة في التلاميذ من جميع النواحي جسميا وعقليا وانفعاليا وأخلاقيا واستمالتها للعمل لصالح الفرد والجماعة.
- ✓ التلميذ: يعتبر التلميذ محور أساسي في الموقف التدريسي لذا يجب على المعلم استثارة دوافعه من خلال المواقف التدريسية الجيدة.
- ✓ الأهداف: تعد الأهداف من القاعدة التي تبنى عليها عملية التدريس والتي تسعى جميع عمليات التدريس إلى تحقيقها وتحديد الأهداف بدقة يؤدي إلى توجيه التفاعل بين المعلم والتلاميذ ومساعدة المعلم على التعرف على ما تم تحقيقه من مواقف تعليمية.
- ✓ المادة الدراسية: هي الموضوع الذي يقدمه المعلم للتلاميذ ويجب عليه تحضيرها وتنظيمها وتحديد خطوات تنفيذها بأسلوب جيد حتى تؤدي إلى تحقيق الأهداف المحددة.
- ✓ مكان التدريس والتعلم: البيئة الجيدة عنصر ضروري مهم لنجاح التدريس ونجاح برامج التربية الرياضية تتحدد بالمساحات والأماكن المتاحة بالمدارس.
- ✓ الوسائط والتقنيات التدريسية: يعتبر استخدامها بما تمتلكه من إمكانيات متنوعة ومتغيرة من أسباب فاعلية الموقف التدريسي بالإضافة إلى جذب وتشويق التلاميذ واستخدام الوسائط والتقنيات التدريسية في العملية التعليمية تؤدي إلى زيادة الاهتمام بدور التلميذ في عملية التعلم وليس مجرد متلقي وبذلك تتيح المجال للدارسين في تحدي قدراتهم على الإبداع والتميز.
- ✓ أدوات وأساليب التقويم: تعتبر عملية التقويم من مقومات العملية التعليمية وهناك علاقة متبادلة بين المنهج وطريقة وأسلوب التدريس والتقويم الذي يمكن بواسطته التحقق من مدى نجاح طريقة التدريس في تحقيق الأهداف التربوية التي تسعى إليها.

المراجع:

- الهويدي، زيد.(2002). *مهارات التدريس الفعال*. العين: دار الكتاب الجامعي.
- شلتوت، نوال إبراهيم وميرفت، علي خفاجة.(2002). *طرق التدريس في التربية الرياضية الجزء الثاني للتدريس والتعليم* (ط.1). الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية.
- كوجاك ، كوثر.(1997). *اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس*. ط3. القاهرة: عالم الكتب.
- عمر، زينب علي وعبد الحكيم، غادة جلال.(2008). *طرق تدريس التربية الرياضية* (ط.1). القاهرة: دار الفكر العربي.